

بيديه وثبات الذليل ويدور دوران الحمار حول الدواب ويصفق بيديه  
تصفق النسوان ويخوضون الوجد كحور الكبريات وتارة يتأوه تارة الحزين  
تارة يزعق زعقات المجانين ولقد صدق الخبر به من اهله حيث يقول

- انذكر ليلى وقد اجتمعا على صليب السماع الى الصباح
- ودارتينا كاسر الغنائى فاسكرت القلوب بخير راج
- فلم تر نعيم الا نشياوي سرور والسرر هناك صاح
- اذا نادى اخرا للذلا فيه اجا الله يوحى على السماع
- ولم نكدرتو المماجنا شيا ارتقاها لا لحاظ ملاح

وقال بعض العارفين السماع يورث النفاق في قوم والعناد في قوم والكذب في قوم  
والفجور في قوم والكره في قوم واكثر ما يورث عشق الصور واستحسان الفواض  
وامانه يغفل القران على القلب ويكرهه السماع بالحاصله وان لم يكن هذا نفاقا  
فالنفاق حقيقة وسر المسألة انه قران الشيطان كما سياتي فلا يجتمع هو وقران  
الرحمن في قلب ابدا واليض فان اساس النفاق ان يخالف الظاهر الباطن وصاحب  
الغنا بين امرين اما ان يتمسك فيكون فاجرا او يظهر للنسك فيكون منافقا فانه  
يظهر الرغبة في الله والدار الاخرة وقلبه يغلب بالشموات ومحبة ما يكرهها الله و  
رسوله من اصوات المعازف والآلات اللهو وما يدعو اليه الغنا ويمسحه فقلبه يذب  
كدهور وهو من محبة ما يحبه الله ورسوله وكره ما يكرهه فلهذا محض النفاق  
ق واليض فان الايمان قول وعمل قول الحق وعمل بالطاعة وهذا ينبت على الذكر وتلا  
وة القران والنفاق قول الباطل وعمل النفي وهذا ينبت على الغنا واليض فمن علامته  
النفاق قلذ ذكر الله والكسل عند القيام الى الصلاة وتفر الصلاة وقول ان تجرد  
مفتونا بالغنا الا وهذا وصد واليض فان الغنا مومس على الكذب والغنا من  
الكذب لشعر فاذة بحسن القبيح وينزيهه ويامر به ويقبح الحسن وينزه فيه و  
ذلك عين النفاق واليض فان النفاق غش ومكر وحيل والغنا مومس على ذلك  
واليض فان المنافق يفسد من حيث يظن انه يصلح كما احب الله سبحانه بذلك  
عن المنافقين وصاحب السماع يفسد قلبه وحاله من حيث يظن انه يصلح  
المخفي يدعو القلوب الى فتنة السموات والمنافق يدعوها الى فتنة الشهوات قال الشيخ

الموقود اصبح فان قيل فما وجه ابانة النفاق في القلب من بين سائر المعاصي  
قيل هذا من ادل شي على فقه الصحابة في احوال القلوب واعمالها ومصرفاتهم  
بادونها وادواها وانهم هم اطبا القلوب دون المتخرفين عن صراطهم الذين ادواوا  
امراض القلوب باعظم ادواها فكانوا كالمداوي من السمم بالمسم القاتل وهكذا اوصيه  
فعلوا بغير منه الادوية التي ركبها اذباكثرها فانفقوا قلة الاطبا وكثرة الممر  
حتى وحدوث امراض مزمنة لم تكن في السلف والعدو عن الدوا النافع الذي ركبته الشياطين  
ويصل المريض اليها يقوي عادة المرض فاشد البلاء ونفا في الامر وامتلأت الدور والطرقات  
والاسواق من المرضى وقام كل جمهر يطبل الناس فاعلم ان للغنا خواصا اهلها تاتي في  
صحة القلب بالنفاق وبنات فيه كسبات النزوع بالما من خواصه انه يلهي القلب بصد  
عن فهم القران وتدبره والعمل بما فيه فان القران والغنا لا يجتمعا في القلب ابدا لما  
بينهما من التضاد فان القران ينهى عن اتباع الهوى ويامر بالحكمة ومجانبة شهوات  
النفوس واسبابها التي وينهى عن اتباع خطوات الشيطان والغنا يامر بصد ذلك  
كله ويحسنه ويمسح النفوس لشموات التي في غير مكانها وينزع قاطنها ويحرمها  
الى كل قبيح ويشوقها الى وصل كل مباحة ويلمح في قول الخمر رضيعا لبان وفي  
شبهها على القبايح فرسارها فانها صغوا الخمر ورضيعه ونابيه وحليفه وختان  
وصديقه عقدا الشيطان بينهما عقدا الغنا الذي لا يفسخ واحكم بينهما شريعة الوفا  
التي لا تسخ وهو جاسوس القلوب سارق الرودة وسوس العقل يتغلغل في مكان  
القلوب ويطلع على اسرار الافئدة ويدب الى محل التخييل فيزيد ما فيه من الهوى والشهوة  
والاستخافة والرغبة والحماقة فيبين تزي الرجل وعليه سمة الوقار في العقل  
وبهجة الايمان ووقار الاسلام وحلاوة القران فاذا استمع الغنا وعامل اليه نقص  
عقله وحياؤه وذهبت مرونته وفارق بهاؤه وعلا عنه وقاره وفزع به شيطان  
وشكا الى الله ايمانه ونقل عليه قوانينه وقال يا رب لا تجمع بيني وبين قران عدوك  
في صدر واحد فاستحسن ما كان قبل السماع يستفحه وادبا من سره ما كان  
يكتمه وانتقل في الوقار والسكينة الى كثرة الكلام والكذب والرهرة والفرقة  
بالاصابع فيميل براسه ويمز منكبهم ويضرب الارض برجليه ويدق على ام راسه

بيديه

ف

والعزوف